Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأحزاب، وبنو قريظة:

خانهم المعهودُ من حَذرهم، فسعَوا إلى حتفِهم بأظلافهم ومخالِبهم!

لقد ضاقوا بطولِ الانتظار، وعدوُّهم نبيُّ الإسلام يبدو كمن لا يُقهَر، وإنه لَيوشِكُ أن يقذف بهم إلى تيهِ تشرُّدهم القديم، بعد أن طاب لهم المقام فى مستعمراتهم بالأرض الطيبة، شمالىَّ الحجاز، أكثر من خمسة قرون.

أزمة «أُحد» لم تكسِر من معنوية جند الإسلام المهاجرين والأنصار، بل أعطتْهم الدرسَ والعبرة، وزادتهم إيمانًا ونباتًا وإصرارًا.

وقريش تبدو حَذِرة مترددة، وتود لو أعفتْها الظروف من الصدام مع جند الإسلام، خوفًا من أن يضيع النصرُ الذى اختطفته فى «أُحد» من حيث توقعت أن تبوءَ بالهزيمة والعار.

ولم يُجْدِ عليها هذا النصرُ المخطوف، وإنها لتعلمُ علمَ اليقين أن بين رجالها مَن اهتز إيمانُهم بالأوثانِ، فلن يلبثوا أن يلحقوا بإخوانهم الذين سبقوهم إلى الإسلام!

* * *

ولاحت الفرصةُ ليهودِ بنى قريظة:

بعثت وفدًا من أحبارها إلى مكة، يَرُدُّ على المرتابين من المشركين إيمانَهم بآلهتهم ويُغرى الوثنيةَ العربية بحربِ دين التوحيد.

قالوا لقريش:

– دينُكم خيرٌ مِنْ دينه، وأنتم أولى بالحق منه. حارِبوه ونحن معكم!

فلما اطمأنوا إلى أن المشركين نشِطوا لما دعوهم إليه من حرب نبى الإسلام، خرج أولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفانَ فدعوهم إلى مثل ما دعوا إليه قريشًا، ووعدوهم المؤازرة والنصرة.

تم تسللوا عائدين إلى أوكارهم فى شمال الحجاز، ومن ورائهم جيش المشركين: قريش وعليها أبو سفيان بن حرب، والأحزاب من غطفان: بنى فزارة، وبنى مرة، وبنى أشجع بن ريث...